لم يتقدم فيه نعل ولا ما يجرى مجراه قوله البعض المفهوم
دالجمهور العام هذا مذهب البصريين وابن مالك في غير التسهيل
وهو ان فاعل حاشا وسائر الافعال التي يستثنى بها ضمير عائد
على البعض المفهوم من الكلام وفي الشرح فيه نظر لان المقصود
من قولك قام القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ان
زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم منه
ومجاوزة بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزة الكل قاله الرضي
وقد يقال يجوز ان يراد ببعضهم من عدا المستثنى فلا يتم
ما قاله لكن اطلاق البعض على الاكثر قليل وهذا التركيب كثير
انتهى واقول لا حاجة الى هذا الاعتذار الذي ليس بتام بل
الجواب ان البعض الذي هو فاعل حاشا ونحوه بعض مبهم ومجاوزة
البعض المبهم لزيد مثلا وخلوه لك البعض عنه لا يتحقق الا بمجاوزة
الكل له وخلوه عنه فليتامل حتى قوله احدهما عام يعني
شاملا لحتى الجارة المسبوقة بذي اجزا وحتى غير المسبوقة به بخلاف
الشرط الثاني فانه خاص بحتى الجارة المسبوقة بذي اجزا قوله
وقيل لعله خشية التباسها بالعاطفة فان قيل يشترط
في حتى العاطفة ايضا ان لا يكون المعطوف بها ضميرا اجيب
بانه لم يشترط في حتى العاطفة هذا الا ابن هشام الخضراوي
وهو لعلة لغيره قوله كما في الى هذا بيان لملازمة قلب الف
حتى لدخولها على الضمير وقوله وهي فرع عن الى فلا يحتمل
ذلك بيان لبطلان ذلك اللازم وحاصله ان حتى فرع عن
الى فلا تحتمل ما تحتمله الى من قلب الفها ياء والا كان الفرع مساويا
لاهله والجواب بعد تسليم بطلان هذا اللازم ان فرعية
حتى عن الى انما هي في المعنى والعمل وذلك يوجب ان لا تحتمل ما
تحتمله الى في المعنى والعمل لا في غيرهما قوله تقتضي دخول
ما بعدها يعني في حكم ما قبلها قوله التي الصحيفة الى اخره
هذا البيت مثال لما فيه قرينة تقتضي دخول ما بعد حتى فيما قبلها
فقوله كما متعلق بتقتضي والقرينة هي قول الشاعر القاها
فانه يقتضي ان الفعل ملقاه قوله او عدم دخوله كما في قوله

سقا

حتى قوله

١٠٩

سقا الحيا الى فجره هذا البيت مثال لما قامت به قرينة
على عدم دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها فقوله ما استحلتي ايضا
بتقتضي والقرينة هي دعا الشاعر عليها تجعل حتى بانقطاع
الخير عنه والحيا بالمقصور عنه المطر وقد يمد كذا في القاموس
وغزيت بعين مهملة مضمومة فزاي مكسورة مشددة بمعنى نبت
والجذ وذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع والمكسور يقال
جذذت الشي قطعته وكسرته والجذاذ والجذاذ ما كسر
منه وضمه افصح من كسره وبجيم ومهملتين المقطوع ايضا
من جددت الشي اجده قطعته ومنه ثوب جديد في معنى
مجدود ومنه يراد به حين جده الحايك اي قطعه وبحا
مهملة ودالين مهملتين الممنوع قوله وزعم الشيخ شهاب
الدين القرافي هو ابو العباس احمد بن ابي يعلى ادريس بن عبد
الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري اصلا ومولدا وسكنا الامام
العلامة اخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره
وتخرج به جماعة من الفضلا وانتهت اليه رياسة فقه المالكية
في زمانه حتى قيل افضل ذلك العصر بالديار المصرية ثلاثة
القرافي بمصر القديمة والشيخ ناصر الدين بالاسكندرية والشيخ
تقي الدين ابن دقيق العيد بالقاهرة المعزية قال ابو عبد
الله ابن رشيد ذكر لي بعض تلامذته ان سبب شهرته بالقرافي
ان الكاتب لما اراد ان يثبت اسمه في ثبت الدرس كان حينئذ
غائبا فلم يعرف اسمه وكان اذا جا للدرس يقبل من جهة
القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة وذكر بعضهم
ان اصله من البهنسا توفي رحمه الله تعالى بدير الطين في جمادى
الاخرة عام اربعة وثمانين وستمايه ودفن بالقرافة
قوله وما يعمل الا في الاسما لا يعمل في الافعال وكذلك
العكس فان قيل اذا قلت اي رجل تضرب اضرب
علي اي فيه الجزم في الفعل والخفض في الاسم فان خافض
المضاف اليه هو المضاف على الصحيح اجيب بان المراد
ما يعمل في الاسما لا يعمل في الافعال من جهة عمله في الاسما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)